فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الاوربي الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

د. نصير محمد ظاهر
كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/١٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وللتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية استثارة الدافعية وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الايجابي.

٢. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية استثارة الدافعية وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في ميولهم نحو المادة.

قام الباحث باختيار المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين احداهما المجموعة (التجريبية)، والأخرى (الضابطة) ذات الاختبار البعدي، وتم أيضا اختيار عينة من طلاب الصف الخامس الادبي من ثانوية الحكيم للبنين في ناحية المدحتية في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وتكونت العينة من (٦٦) طالب بواقع(٣٣) طالب في الشعبة الاولى و(٣٣) للشعبة الثانية تم اختيار الأولى ويرمز لها (أ) لتكون المجموعة التجريبية، واختيار الثانية ويرمز لها (ب) لتكون المجموعة الضابطة.

اجرى الباحث التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، الذكاء، التحصيل السابق لمادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، كذلك عمد الباحث لضبط المتغيرات الدخيلة التي يُحتمل تأثيرها في نتائج البحث .

وصاغ الباحث الاهداف السلوكية اعتماداً على المستويات الستة من تصنيف(بلوم) (المعرفة، والفهم، والتطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) للمجال المعرفي، بلغ عددها (١١٠) هدفاً سلوكياً، كما اعد الباحث خططاً للموضوعات المقرر تدريسها في مادة التاريخ وقد بلغ عددها (١٨) خطة لكل مجموعة، وقد اعد الباحث أداتان: الأداة الاولى مقياس تنمية التفكير الايجابي من (نوع الاختيار من متعدد ذي اربع بدائل) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٤٥) فقرة ، بعد التأكد من صدقها، وثباتها وجميع الخصائص السايكومترية للبحث، اما الأداة الثانية هي مقياس الميل نحو مادة التاريخ تكون المقياس من ٣٥ فقرة وثلاثة بدائل.

تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية (SPSS) وبرنامج(Microsoft Excel) ، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث الى الاتي:

ـ تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الايجابي.

ـ تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في ميولهم نحو المادة.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات حول التدريس باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية , وتم التوصية نتوصيات عدة وتم اقتراح مجموعة من الاقتراحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية استثارة الدافعية، التفكير الايجابي، الميول.

The effectiveness of arousing motivation in developing positive thinking and their tendencies towards the previous article in the literary fifth grade in european history

Dr. Naseer Muhammad Zahir
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University

Date received: 13/3/2025
Acceptance date: 10/4/2025

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of the motivational arousal strategy in developing positive thinking and their tendencies towards the subject among fifth-grade literary students in history. To verify the research objective, the following two null hypotheses were formulated:

1-There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the motivational arousal strategy and the control group students who study according to the usual method in developing positive thinking.

2- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the motivational arousal strategy and the control group students who study in the usual way in their inclinations towards the subject.

The researchers chose the experimental design with partial control for two equal groups, one of them is experimental, and the other is a control with a post-test, and the researchers randomly chose a sample of fifth-grade literary students from Al-Hakim Secondary School for Boys in Al-Midhatiyah district in the province of Babylon for the academic year (2021-2022) and the sample consisted of (57) A student with (29) students in Division (A) and (28) in Division (B) using a simple random drawing method. Division (A) was chosen as the experimental group, and Division (B) as the control group.

The researchers formulated behavioral goals based on the first three levels of Bloom's classification (knowledge, understanding, and application) for the cognitive domain. A group, and the researchers prepared two tools: the first tool is a scale for developing positive thinking (type of multiple choice with four alternatives) and the scale in its final form consists of (45) items, after making sure of its validity, stability and all psychometric properties of the research, while the second tool is the slope scale Towards the subject of history, the scale consists of 35 paragraphs and three alternatives.

The data was processed statistically using the statistical package (SPSS) and the program (Microsoft Excel), and after analyzing the results statistically, the researchers reached the following:

The students of the experimental group who studied using the motivational arousal strategy outperformed the students of the control group who studied using the usual method in developing positive thinking.

The students of the experimental group who studied using the motivational arousal strategy outperformed the students of the control group who studied using the usual method in their inclinations towards the subject.

In light of the results of the current research, the researchers reached a number of conclusions about teaching using the motivational arousal strategy, and a number of recommendations were recommended, and a set of future suggestions were suggested from studies.

Keywords: motivational arousal strategy, positive thinking, their inclinations towards the material**.**

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يواجه تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية عدداً من المشكلات , منها الاتجاه السائد في تدريسه الذي بقي معتمداً على استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية. من غير أن تكون للطلبة مساهمة فعلية في المواقف التعليمية فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة يؤدي بهم إلى الملل والضجر من المادة دون تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة . كما أن اتباع الكثير من المدرسين الطرائق والأساليب التقليدية التي لا تنسجم مع التطورات العلمية الجديدة , أحد الأسباب المباشرة التي أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ به لدى الطلبة في هذه المادة .إذ أن الأساليب القديمة في التدريس لا تبرز دور الطلبة في المساهمة والتفاعل في المواقف التعليمية إضافة , إلى عدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة في القدرات , والاستعدادات , والاهتمامات (عبد الله ،٢٠٠٣: ٢٢) ويُعد سوء اختيار طريقة التدريس في الغالب من الأساليب التي تؤدي إلى تحويل الطالب أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئاً جديداً فهو لا يملك شيئاً سوى ما خزن في عقله من أوامر وتعليمات وهذه المشكلة عامة في اغلب مدارسنا وان تفاوتت في الحجم والعمق. ومن الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التاريخ , طبيعة المنهج الدراسي والمادة الدراسية المقررة فيه , التي غالبا ما تكون الموضوعات فيها مزدحمة بالحقائق والمفاهيم التاريخية في فقرات قصيرة يكون تسلسلها الزمني مربكا للطلبة , فضلاً عن ذلك أن مادة التاريخ تجمع بين البعدين المكاني والزماني , فالتاريخ مرتبط بالماضي الذي لا يمكن الرجوع إليه , ولا نستطيع التعبير عنه ألا في أطر لفظية, تحتوي رموزاً نحاول التعبير بها عن مجريات وأحداث وقعت في عصور مضت وانتهت ,فضلا عن تداخل المفاهيم التاريخية مع الأفكار التي تحمل المعنى نفسه , فهذه المفاهيم مفتوحة تحدد وتنوع جوانبها ودلالاتها عبر عصور التاريخ المختلفة (اللقاني ورضوان،١٩٨٤: ١١٥).

وهذا يؤكد حاجة هؤلاء الطلبة إلى ضرورة رفع مستواهم العلمي وتنمية التفكير لديهم , وهذا ما أكده خبراء التربية من أن واقعنا التَّعليمي يبين أن المدرس غير متمكن من تنمية التفكير في التدريس, فقد وصل أمر الضعف في التحصيل مع طلبتنا في المؤسسات التَّعليمية حدًا لا يمكن التهاون معه. (المسعودي,٢٠١١: ١٠٤)

لذا تنحصر مشكلة موضوع البحث الحالي في التعرف على فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي .

وتحديداً بالإجابة على السؤال الاتي : (ما فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي) ؟

اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

١. اهمية مادة التاريخ باعتبارها مادة اساسية في بناء الفرد وجعله مواطناً صالحاً.

٢. اهمية استراتيجية استثارة الدافعية وما تحتويه من خطوات تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتحفز الطلاب نحو ايقاظ وتحفيز الدافعية ذاتياً وتوظيف النشاطات الاثرائية الفعالة وتبعده عن الطريقة التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار.

٣. اهمية تنمية التفكير الايجابي باعتبارها العنصر الاساس في خلق الدافعية لدى الطلاب.

٤. اهمية الميول تأتي من اهمية تنمية التفكير الايجابي اذ تعد خطوة لاحقة لاستثارة الدافعية وتثبيت مضامين فهم واستيعاب المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر.

٥. تعد المرحلة الاعدادية مرحلة مهمة لتنمية التفكير الايجابي ومرحلة تكوين شخصية الفرد الذي يدرك دوره في المجتمع، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات، فينبغي توجيهه توجيهاً سليماً في هذه المرحلة وخاصة الصف الخامس الاعدادي كونها مرحلة اعداد الطالب المتعلم فكرياً وعلمياً.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي.

فرضيتا البحث:

ولتحقيق هدفا البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية استثارة الدافعية وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الايجابي.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية استثارة الدافعية وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في ميولهم نحو المادة.

حدود البحث:

يقتصر حدود البحث الحالي على:

١الحدود البشرية: المدارس الاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل ـ ناحية المدحتية.

٢. الحدود المكانية: الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي من قبل وزارة التربية العراقية (ط١١-٢٠١٩).

٣. الحدود الزمانية: الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠٢١ -٢٠٢٢) .

تحديد المصطلحات :

اولاً: الاستراتيجية عرّفها كل من :

١- Biggs بأنها : الطريقة التي يستعملها الطالب لاكتساب أنواع مختلفة من المعرفة والاداء وخزنها وإسترجاعها (.Biggs,1984:112).

٢- فارس بأنها :" الاساليب التي تحكم نشاط الفرد وتحدد له كيف يؤدي عمليات الانتباه والتنظيم والتذكر وحل المشكلة " "(فارس ، ١٩٨٩ : ١٧٥)

٣- طوالبة بأنها: "نمط الأفعال والتصرفات التي تستعمل لتحقيق نتائج معينة, وهذه التصرفات والأفعال تعمل على وفق تحقيق نتائج مرغوب فيها" "(طوالبة ، وآخرون ، ٢٠١٠ : ١٦٦).

التعريف الاجرائي

في ضوء مضامين التعريفات السابقة, وعلى وفق مرمى البحث وميدانه يمكن صياغة تعريف اجرائي للاستراتيجية بأنها: مجموعة من الإجراءات والفعاليات التي يحدّدها المدرِّسة (الباحث) لتنفيذ خطوات درسه على وفق خطوات استراتيجية استثارة الدافعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ثانياً: استثارة الدافعية عرفها كل من :

١- أبو علام،٢٠٠٠) بأنها: حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين(علام ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥).

٢- نهاد ،١٩٩٠)بأنها :حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف الى إشباع دوافعه للمعرفة نحو تحقيق الاهداف والغايات ومواصلة تحقيق الذات. (نهاد ، ١٩٩٠ : ٥٠).

٣- الباحث إجرائياً: هي الحالة الداخلية او الخارجية التي تحرك افكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه تلح علية لمواصلة أو استمرار الاداء للوصول الى حالة توازن معرفية متكاملة ومنسجمة.

ثالثاً: التفكير الايجابي عرفه كل من:

١- خير الله بأنه: هو طريقة وأسلوب لتعزيز التفاؤل لدى الفرد, بمعنى ان يستجيب الطالب للحالات والمواقف السلبية التي قد يتعرّض لها الفرد بإيجابية وتفاؤل مما يعمل على زيادة افكاره او معلوماته او تعلمه انماطاً جديدة للاستجابة او تغير انماط الاستجابة القديمة. (خير الله ،١٩٧٥ :٥).

٢- ميخائيل بأنه: التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى والنظر إلى الجميل في كل شيء والبحث عن الجانب المثير في الحياة وأن كانت ومضة ضوء (ميخائيل،١٩٩٦ :٣).

٣- الباحث اجرائياً: هو التفاؤل والامل المرتفع بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى والنظر الى الدرس بشكل جميل وايجابية وفي كل شيء وتوقعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات ، والبحث عن الجانب المثير في المادة الدراسية وان كانت ومضة ضوء من أجل مواجهة المشكلات المختلفة.

رابعاً: الميل عرفه كل من :

١- بركات بأنه : " انه الاهتمام بأمر معين ، حيث يقبل الشخص على التحدث فيه ، والانشغال به ، ويسر لمزاولته ، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق " (الظاهر وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٣٧) .

٢- ملحم بأنه " دافعٌ يُحدد استجابة الفرد بطريقة انتقائية " (ملحم ، ٢٠٠٠ :٣٦٧) .

٣- التعريف الإجرائي : شعور يدفع طلاب الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ ويقاس ذلك إجرائيا في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الميل الذي اعد لهذا الغرض .

خامساً: مادة التاريخ : هي المادة المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية والخاصة بكتاب (تأريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) والتي يتم تدريسها في صفوف الصف الخامس الادبي في المدارس العراقية, ط١١, ٢٠١٩.

الفصل الثاني / الاطار النظري

ـ الاطار النظري:

أولاً ـ استثارة الدافعية:

يعتقد الباحث من وجهة نظرهما بل أننا على يقين بأنه يوجد بعض الطلاب متحمساً بصورة طبيعية للتعلم، ولكن العديد منهم يحتاجون, أو يتوقعون, من معلميهم أن ينفخوا فيهم الروح، ويتحدونهم ويثيرونهم ولا توجد وصفة سحرية فريدة لإثارة دافعية الطلاب , لكن هناك عدد من النظريات والاساليب والاستراتيجيات التي تؤثر في إثارة دافعية الطلاب للعمل والتعلم.

ومع أنه ليس كل الطلاب تثار دافعيتهم بنفس المستوى لأن الحاجات والرغبات تختلف، إلا أننا سنجد أن بعض الطلاب يتم استثارة دافعيتهم عن طريق الاستحسان من الآخرين، وبعضهم عن طريق التغلب على التحديات.

وتوجد عدة اساليب وطرق تساعدنا كمعلمين في استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وتختلف قوتها بحسب مستوى المعلم وتجانس الطلاب والمرحلة العمرية والمادة الدراسية ويحتاج المعلم الجديد في الخدمة أو في بداية العام الدراسي لاكتشاف أو إعادة اكتشاف أفضل هذه الوسائل والطرق لاستثارة دافعية طلبته أو زيادتها نحو التعلم.

اساليب زياده الدافعية:

يرى الباحث من وجهة نظرهما المكتسبة في مجال التدريس هناك الكثير من الاساليب الفعالة التي ينبغي للمدرس أن يعتني بها في زيادة الدافعية لدى طلاب الصف وهي على النحو الاتي :

١. تنويع الحركة: يهتم هذا الاسلوب بحركة المدرس داخل الصف اذا يدعوه الى تغيير موقعه داخل الصف فلا يبقى طوال الحصه جالساً او واقفاً في مكان واحد انما يتنقل داخل الصف.
٢. توظيف الايماءات: يقصد به استخدام المدرس لكافه جوارحه في زياده دافعيه التعلم, أذ يمكن للمدرس الايماء براسه للدلالة براسه على الموافقة او الرفض او الاعجاب.
٣. تركيز الانتباه: حث المدرس تلاميذه على تركيز اذهانهم على بعض النقاط المهمة في الدرس.

٤. توظيف الصمت: ربما يكون الصمت احياناً ابلغ من الكلام ولاسيما اذا استخدم في الوقت المناسب.

٥. تحويل التفاعل: يقصد به التفاعل داخل الصف بأن يكون التفاعل مره بين المدرس وطلبته جميعهم ومره بين المدرس وطالب معين ومره ثالثه بين طالب وطالب آخر.

٦. اسلوب التعاقد: يعتمد هذا الاسلوب على مسلمه تقول بان افضل وسيله لاستثاره دافعيه الطلاب هو ان نجعل الانشطة التعليمية ذاتها مشبعة لميولهم واهتماماتهم مثلاً: بأن يطلب المدرس من طلبته حفظ قصيده مقابل السماح لهم بلعب كره السلة في فناء المدرسة.

٧. أن يعزز الدافعية الذاتية للطلاب وأن يلغِي الرسائل التي تعزز قوته كمدرس، أو تلك التي تؤكد على المكافآت الخارجية لأن هذا سيجعلهم ينقلون محور التركيز إلى أدائهم هم.

٨. يجب أن يلغِي المدرس الشعور بالتنافس بين الطلاب: لأن التنافس ينتج عنه القلق الذي يتعارض مع التعلم, وكلما قلّل المدرس من ميول الطلاب لمقارنة أنفسهم بالآخرين كلما ساعد ذلك في زيادة دافعيتهم للتعلم.

٩. كن متحمساً لموضوعك: لأن حماس المدرس عامل حاسم في دافعية الطلاب, إذا أصبحت متبرماً أو فاتراً، فإن طلابك سيكونون كذلك أيضاً, وبصورة نموذجية، فإن حماس المدرس يأتي من الثقة وبدورها ستنعكس على ثقة طلابك بأنفسهم.

١٠. اعمل ابتداءً من نقاط القوة لدى الطلاب واهتماماتهم وليس اهتماماتك أنت.

استراتيجيات استثارة الدافعية في التعلم الصفي:

أن استثارة الدافعية عند الطلاب يقصد به هو إيجاد الرغبة في التعلم وتحفيزهم عليه، وهناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية للتعلم عند الطلاب من أبرزها درجة المشاركة الإيجابية من قبلهم في الموقف التعليمي, ومما يذكر أن توفر الدافعية يقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي، كما تؤدي إلى حدوث تعلم عميق وفعال، يتم تحقيقه بوقت وجهد أقل، ويكون أثره بعيد المدى, ولقد أكدت نتائج معظم البحوث والدراسات في ميدان التربية وعلم النفس أهمية إثارة الدافعية لدى الطالب، ومن هنا فقد برز اهتمام المربين بموضوع الدافعية والتعزيز لمكانتهما في العملية التعليمية التعلمية.

https://www.edutrapedia.com

وهناك أساليب واستراتيجيات مختلفة تؤدي إلى إثارة وتوفير الدافعية للتعلم، ويطلق عليها المربون مصطلح استراتيجيات التحفيز والتعزيز.

تشتمل مهمة استثارة وتوفير الدافعية للتعلم الصفي على أربعة جوانب، هي:

١ – إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه.

٢ – المحافظة على استمرار انتباه الطلاب للدرس طوال الحصة.

٣ – اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس.

٤ – تعزيز إنجازات الطلاب.

(ياسين واشواق، ٢٠٠٠: ٣٠٨)

وفيما يلي يستعرض الباحث من وجهة نظرهما الاستراتيجيات الاكثر فعالية في تحقيق كل جانب من هذه الجوانب:

أولاً: إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه:

ومن أكثر الاستراتيجيات جدوى في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

١ – توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية، ويتم ذلك إما من خلال قيام المدرس بذكر النتائج المباشرة والبعيدة لتحقيق هذه الأهداف، وإما من خلال الطلب من الطلاب أن يذكروا الفوائد التي يتوقعون الحصول عليها من تحقيقها.

٢ – إثارة حب الاستطلاع من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة، أو من خلال مناقشة أسئلة ومشكلات تتحدى تفكير الطلاب، أو من خلال تغيير مدخل مناقشة الموضوع وهناك أساليب أخرى كثيرة يمكن أن يستخدمها المدرس في هذا المجال كأن يقرأ لهم خبرًا في مجلة يتضمن معلومات مثيرة أو يروي لهم حادثة تاريخية أو قصة طريفة مثلًا وغيرها، بحيث تأسر اهتمامهم وتجبرهم على التخلي عن المشتتات التي قد تعوق قدرتهم على تركيز الانتباه، ويستحسن أن تكون هذه النشاطات الأولية على علاقة وثيقة بالمادة الدراسية موضوع الاهتمام ومناسبة لخصائص الطلاب ذات العلاقة بالتفكير الايجابي، كالخبرات السابقة ومستوى التحصيل والقدرات ومستوى النمو وغيرها الكثير.

٣ – الاستثارة الصادمة، أي التي تترك أثرًا صادمًا في نفوس الطلاب وتضعهم في موقف الحائر المتسائل، ومن الأمثلة عليها أن يسأل المدرس طلبته:

– ماذا يحدث لو احتجبت الشمس عن الظهور؟

– لماذا يطير العصفور أحسن من الدجاجة مع أن جناحيه أصغر من جناحيها؟

– كيف تتصورون الحياة لو لم تحدث الفصول الأربعة؟

٤ – أحداث تغييرات ملحوظة في الظروف المادية بغرفة الصف، من خلال الطلب من الطلاب بأن يعيدوا ترتيب مقاعدهم، أو من خلال قيام المدرس بتعليق وسيلة أو لوحة معينة في مكان بارز ونحو ذلك من التغييرات التي تسهم في زيادة فعالية النشاطات التعلمية.

ثانياً: المحافظة على استمرار انتباه الطلاب نحو الدرس طوال الحصة:

ومن أكثر الاستراتيجيات جدوى في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

١ – تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية، ويراعى في هذا التنويع بأن يكون وسيلة للمساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة، وليس هدفًا في حد ذاته, ومن الأنشطة التي يمكن استخدامها، المحاضرة والمناقشة والتجارب العلمية والعمل الكتابي ونحو ذلك.

٢ – تنويع الوسائل الحسية للإدراك، وبخاصة ما يتعلق منها بحواس السمع والبصر واللمس وذلك لإغناء عملية التعلم.

٣ – استخدام المدرس للتلميحات غير اللفظية والمتمثلة في الإشارات والحركات البدنية، وتغيير نغمة الصوت.

٤ – قيام المدرس بالتحرك والتنقل داخل غرفة الصف، مع مراعاة أن يكون تحركه وتنقله وظيفيًا بمعنى أن يساعد في تركيز انتباه الطلاب على النشاط التعليمي الجاري, وعليه أن يتجنب التحرك السريع المتلاحق، لأن ذلك قد يؤدي إلى تشتيت انتباههم.

٥ – تجنب السلوك المشتت للانتباه، كالإكثار من طرق الطاولة بالقلم أو المسطرة، أو التحرك على نحو سريع ومتلاحق، أو الصوت المرتفع والصراخ ونحو ذلك.

ثالثاً: اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس :

ومن أكثر الاستراتيجيات مساعدة على تحقيق هذا الجانب ما يلي:

١– إشراك الطلاب في تحديد الأهداف التعلمية، وفي اختيار النشاطات الكفيلة بتحقيقها؛ لأن ذلك يؤدي إلى حفزهم للإسهام في هذه النشاطات بحماس.

٢ – استخدام أسلوب تمثيل الأدوار ويقصد به إتاحة الفرص أمامهم ليقوموا بتمثيل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم، وكذلك إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم في جو مفعم بالدعم والطمأنينة.

٣ – إتاحة الفرص أمام الطلاب للعمل في جماعات صغيرة، ويتطلب استخدام هذا الأسلوب قيام المدرس بتقسيم الصف إلى فرق صغيرة وتعريف أفراد كل فرقة بالأهداف التي من أجلها يعملون معاً وبالنشاطات التي يجب عليهم أن يمارسوها لتحقيق هذه الأهداف.

٤ – إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة وبخاصة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء والأسئلة التي يتاح فيها المجال أمام الطالب لاقتراح أكثر من إجابة واحدة للسؤال الواحد والأسئلة الموجهة نحو تصور المستقبل.

٥ – مراعاة بأن تكون الفرص المتاحة للطلاب في المناقشات الصفية كبيرة والتنويع في طرق تقديم المادة العلمية بشكل مناسب.

٦ – مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، من خلال التنويع في مستويات الأنشطة التعلمية، حتى يجد كل واحد منهم فرصة أو فرصاً للإسهام الناجح في الموقف التعليمي التعلمي والمشاركة الإيجابية في عملية التعلم.

رابعاً: تعزيز إنجازات الطلاب:

ومن الاستراتيجيات المساعدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

١ – استخدام التعزيز الإيجابي سواء كان لفظيًا أم غير لفظي، ويتمثل التعزيز الإيجابي اللفظي في استخدام تعابير الموافقة أو الإعجاب مثل قول «صحيح»، «إجابة سليمة»، «كيف توصلت إلى هذا الحل الرائع؟», أما التعزيز غير اللفظي فيكون عن طريق الابتسام أو بهزة الرأس أو باستخدام تعبيرات الوجه المختلفة لإبداء الاهتمام، أو كتابة إجابة الطالب على اللوح، أو الاقتراب من الطالب، ونحو ذلك من مظاهر السلوك التي تدل على الموافقة أو الإعجاب دون أن تتضمن كلاماً يقوله المدرس, ولا يخفى أثر التوظيف الجيد للتعزيز الإيجابي بنوعيه في زيادة إسهام الطلاب في نشاطات الدرس.

٢ – استخدام التغذية الراجعة الإعلامية والتصحيحية وتزويد الطلاب بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في اتجاه بلوغ الأهداف المرجوة, مما يعزز مشاركتهم في عملية التعلم، وتؤدي إلى إثارة دافعيتهم بشكل فعال يساعدهم في اكتشاف جوانب العمل التي تحتاج إلى جهد إضافي منهم.

ونؤكد هنا أن مصدر الاستثارة الأساسي لدافعية التعلم لدى الطلاب هو المدرس ذاته ويمكن القول بأن اهتمامهم بالمادة الدراسية يتأثر بشكل أساسي بدرجة حماسه وإخلاصه في مهنته والتحضير الجيد للدرس والإعداد الكافي لأنشطته المتنوعة، والتنوع في أساليب تقديم المادة العلمية والترتيب المنطقي والتسلسل في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم، والمهارة في استنتاج المعلومات وربط عناصر الدرس مع بعضها, كلها عوامل تؤدي إلى جذب انتباه الطلاب وتبعدهم عن التشتت أو الملل، كما أنها تؤدي إلى حفزهم وإثارة دافعيتهم للتعلم. (درويش، ١٩٨٣: ٢٢).

ثانياً ـ التفكير الايجابي:

ما هو التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي: هو طريقة وأسلوب لتعزيز التفاؤل لدى الفرد, وبالتأكيد لا يعنى التفكير الإيجابي أنّ الفرد يعيش بعالم مثالي كقوس القزح لا تشوبه العراقيل والصعوبات، بل يعني الاستجابة للحالات والمواقف السلبية التي قد يتعرّض لها الفرد بإيجابية وتفاؤل. (كاظم ،٢٠٠٥: ١٢٤).

لذا يرى الباحث من وجهة نظرهما أن التفكير الإيجابي أصبح أحد أهم المهارات التي نستطيع من خلالها التغلب على العوائق التي تواجه الطلاب في مسيرتهم الدراسية وأثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم، وبالتالي يجب أن نحاول دائما تنمية التفكير الايجابي لِما لها من منافع جمة، منها التفكير الإبداعي أو التفكير خارج الصندوق، أذ يساهم

التفكير الإيجابي في إيجاد قاعدة صلبة من العلاقات الطيبة بين المدرس وطلابه وبين الطلاب أنفسهم والتي تدوم لفترات طويلة جداً، وذلك لكون الإيجابية هي بداية الطريق للنجاح والثقة بالنفس.

ويؤكد الباحث أيضاً أن معرفتنا بالعديد من الأشخاص الناجحين والكيفية التي وصلوا فيها الى سلم النجاح والتفوق, كان نتيجة اتباعهم أسلوب في الحياة خالي من اليأس مليء بالتفاؤل, فالشخص الذي يواجه الحياة بموقف إيجابي سيكون دائماً أكثر نجاحاً في الحياة من الناحيتين المهنية والشخصية، أكثر من الشخص الذي لا يستطيع السيطرة على أفكاره وتتحكم في مصير حياته.

https://www.kuntent.com.

خصائص التفكير الإيجابي:

توجد الكثير من الخصائص عن التفكير الايجابي, نذكر منها ما يلي:

١- " هو الباعث على استنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة" (دبليو، ٢٠٠٣م: ٢٨)

٢- " يدعك التفكير الإيجابي ان تختار من قائمة أهداف الحياة المستقبل الأفضل الذي يحقق أهدافك" (بريلي، ٢٠٠٣م: ٤٩)

٣- " تأكد أن التغيير الإيجابي البناء الذي تجريه داخل نفسك سوف يكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك" (مطالقة ، ١٩٩٨ : ١٤).

٤- " أن تكون مفكراً إيجابياً يعني أن تقلق بشكل أقل، وتستمتع بشكل أكثر، وأن تنظر للجانب المضيء بدلاً من أن تملأ راسك بالأفكار السوداء، وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن، وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً" (بيفر، ٢٠٠٣: ١٤)

٥- " إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها ، إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية " (تريسي،١٩٩١ : ٢٧)

٦- " إن هذه الإيجابيات في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا : الإيجابية، والتفاؤل والطاقة، والقدرة على الدفاع عن النفس، وصد الهجوم الذي يصدر إلينا من شياطين الأنس والجن، وأكبر منهما حديث النفس"

٧- " عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا الموقف السلبية

٨- "إن الطالب الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما حوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف"

٩- " يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعملية أذ يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء"

١٠- " وينبغي عدم الإفراط في أن التفكير الإيجابي بمفرده يكفي لتغيير الحياة إلى الأفضل فإنه من الضروري أن يكون لدى الإنسان بعض الاستراتيجيات، وبعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها، والتي يشعر بها، وأيضاً لتغيير ما يفعله في كل يوم يمر عليه"

١١- " فالتفكير الإيجابي هو عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته " (بريلي، ٢٠٠٣ : ١٦٨)

أنواع التفكير الإيجابي:

ويرى إبراهيم الفقي (٢٠٠٧) أن للتفكير الإيجابي عدة أنواع وهي:

١. **التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:** هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى لو كانت النتيجة سلبية، هذا النوع من التفكير قد تكون له فائدة كأن يدعم فكرة تساعد الشخص والآخرين.

٢. **التفكير الإيجابي بسبب التأثر بالآخرين:** هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابياً لأنه تأثر بشخص آخر سواء كان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج قد شاهده الشخص في التلفاز, فهذا النوع من التفكير قد يكون تأثيره سلبياً على بعض الذين يتأثرون بالآخرين، ولكن يفقدون الحماس بعد فترة بسيطة ويشعرون بالإحباط، ومن الممكن أن يكون تأثيره إيجابياً ويدفع الشخص أن يبدأ هو أيضاً ولا يضيع وقته في السلبيات والشكوى بل في الفعل والتقييم والتعديل حتى يصل إلى أهدافه.

٣. **التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:** يمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين سلوكياتنا وأيضا لبناء عادات إيجابية جديدة، كما يفعل الناس من سلوكيات في شهر رمضان وفي الأشهر الروحانية.

٤. **التفكير الإيجابي المستمر في الزمن:** هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن فسواء واجه الشخص تحديا أم لا فهو دائما يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته، الشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.

٥. **التفكير الإيجابي في المعاناة:** هناك نوع من الناس عندما يواجه صعوبات فهو يقترب أكثر من الله سبحانه وتعالي ثم يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله إلى خبرة ومهارة، وهناك نوع آخر من الناس لو واجهته صعوبات في حياته تجعله سلبيا وناقما على كل شيء فتجد تفكيره سلبيا، وتركيزه يكون

على أسوأ الاحتمالات، وأحاسيسه سلبية، مما يؤثر على سلوكياته وعلاقاته وعلى كل ركن من أركان حياته. (الفقي،٢٠٠٧: ٢٣٢– ٢٤٠).

العوامل التي تؤثر على التفكير الإيجابي:

هناك عدة عوامل تؤثر في التفكير بشكل عام وعملية التفكير الإيجابي بشكل خاص، لأن جميع المشاعر والمعتقدات والمعارف تبنى أساسا على الأفكار التي توجد داخل العقل، سواء ما كان منها في الشعور أو اللاشعور الكامن داخليا، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:-

١. **التنشئة الاجتماعية والتحديات التي تواجهها:** يرى الحمادي (٢٠٠٣): "تواجه التنشئة الاجتماعية نوعين من التحديات: أحداهما داخلي بمعنى أنه نابع من المجتمع ذاته وأنظمته ومعاييره ونسقه المختلفة، والآخر خارجي، بمعنى أنه مصدره خارج حدود المجتمع المتمثل بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي أو الإيجابي".

٢. **الحروب:** يشير البدري (٢٠٠٠): أن "كثير من الدراسات والبحوث النفسية تؤكد على أن أخطر آثار الحروب هي التي تظهر على الأطفال من حيث فقدان التوازن النفسي لديهم وظهور الكثير من المشكلات النفسية كالقلق الشديد والفزع والتعاسة والعدوانية والعصاب النفسي وغير ذلك".

٣. **المناخ الأسري:** من أهم السمات المميزة للمناخ الأسري تشجيع الأبناء على الاستقلالية في التفكير واستخدام أسلوب الحوار معهم. كذلك التخلص من الأساليب التربوية غير السليمة من قسوة وتوبيخ وتهديد وسخرية، بالإضافة إلى ذلك تنمية حب الاستطلاع لديهم وتعزيزه ليتسنى لهم تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية وبالتالي تطوير أنفسهم.

٤. **المدرسة:** يؤكد غانم (١٩٩٥): "أن المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معا وهي تقوم بوظيفتين تكادان تكونان متناقضتين هما: الأولى تتعلق بنقل التراث والمحافظة عليه، والثانية تتعلق بالتغير ومواكبة التطور والنظام التعليمي الجيد هو الذي يستطيع التوفيق بين هذين الجانبين".

٥. **وسائل الإعلام المختلفة:** ويشير جبسون (١٩٩٠): "إلى أن حجم الإقبال على وسائل الإعلام المتطورة بأشكالها المختلفة يتضاعف تقريبا كل عام وكل شهر وبشكل متسارع، فقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً مباشراً وملحوظاً للتلفاز والبث الفضائي على سلوك وتفكير المشاهدين، كما وجد تأثير ملحوظ للمشاهدة التلفازية في مبادئ الأفراد ومدى تقبلهم وقدرتهم على التكيف مع المعايير الدولية".

استراتيجيات وقواعد لاكتساب التفكير الإيجابي:

١. **اكتشاف المواهب:** يحتاج كل فرد في مرحلة ما من عمره أن يكتشف مواهبه لأن الموهبة كنز مدفون داخل كل فرد يجب التنقيب عنها وإخراجها والاستفادة منها، ولكل فرد كنزه المدفون المختلف عن الآخر وليس شرطا أن يكون كنزك مماثلا لمن حوله، هكذا فعل العباقرة والنابغون الذين وضعوا أيديهم على الكنز الداخلي واستغلوه دون ملل أو يأس.

٢. **التوقع الإيجابي للأمور:** يذهب أهل المعرفة بالتفكير الإيجابي إلى التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبيا أو إيجابيا. إن ما نفكر فيه تفكيرا مركزا في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبراتنا ، وأيا كان نعتقده فسيتحول إلى حقيقة عندما نمنحه مشاعرنا، وكلما اشتدت قوة اعتقادنا وارتفعت العاطفة التي تضيفنا إليه تعاظم بذلك تأثير اعتقادنا على هذا السلوك.(تريسي، ٢٠٠٧ : ١١٠)

٣. **بناء الهوية الإيجابية للذات:** هوية الذات هي الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه، وإحساسه بذاته(حريري، ٢٠٠٢)، وللهوية الأثر الكبير في تحديد فكر الإنسان وقيمه وسلوكه، ونظرا لقوة تصورك الشخصي لذاتك فإنك دائما ما تؤدي سلوكا خارجيا يتفق مع صورتك لذاتك داخليا.(تريسي، ١٩٩٢: ٣٣)

٤. **تحسين التفكير:** يمكن للإنسان أن يتعلم شيئا جديدا، وأن يتقدم ويتطور خطوة كل يوم عن اليوم الذي سبقه، وهذا ليس له علاقة باالعمر ولا الظروف.

٥. **توسيع نطاق التفكير والخروج من الدوائر الضيقة:** فإذا كان الشخص طالباً على سبيل المثال لا ينحصر بالمناهج الدراسية استعدادا للامتحان فقط، وإذا كان موظفا أو عاملا عليه أن يتحرر من قيود الكسب المادي فقط، ويبحث عن مجال لتطوير نفسه وهوياته وأنشطته فهذا طريق رحب للدخول في عالم أوسع وأشمل.

٦. **التفاؤل والأمل:** ويقصد بالتفاؤل الإيمان بالنتائج الإيجابية، وتوقعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات (دبليو، ٢٠٠٣)، ومن ثمراته أن يشعر المتفائل بسلطته وقوته وأنه متحكم في حياته بحكمته وذكاء حتى في مواجهة المشكلات المختلفة.

٧. **إن تعلم إستراتيجية رمي الأحمال والهموم أولاً بأول،** وعدم حملها لتتراكم وتدخل التفكير في حالة من اليأس والقنوط، فهناك دائما حلول للقضايا الصغيرة قبل أن تتفاقم وتكبر.

٨. **العمل على بناء الثقة بالنفس** وذلك من خلال تقدير الذات في النجاحات الصغيرة، لأن الثقة والإيمان بالنفس تزيد من العزيمة للتقدم نحو أعمال أكثر نجاحاً.

٩. **عدم السماح لمشاكل وهموم الحياة اليومية** تنسي مهمتك المتعلقة بالارتقاء بتفكيرك والاستفادة من النقد الذاتي لنفسك عند الاختلاء لمراجعة نقاط القوة والضعف وسبل تطويرها.

١٠. **الابتعاد عن أحلام اليقظة** البعيدة جدا عن الواقع لأنها تجعلك تقارن أحلامك بواقعك لتخل في حالة من اليأس، التزم بالواقعية واعمل على تحسينها ولو بقدر بسيط أفضل من بناء أحلام يقظة بعيدة المنال.

١١. كل هذه الأمور تجنبك التفكير السلبي وتنقلك إلى عالم من التفكير الإيجابي الذي بدوره سيفتح لك آفاق جديدة تؤدي بك إلى النجاح والتطور.(حنان، ٢٠١٢ : ٧٧)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً: التصميم التجريبي:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اعتماد المنهج المناسب والتصميم التجريبي الملائم , وتحديد مجتمع البحث ، وطريقة اختيار العينة ، وإجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث ، وضبط المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في سلامة نتائج التجربة ، وإعداد أداته وما يتعلق بها من صدق و ثبات ، وإجراءات تطبيق التجربة ،والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج , وكما يأتي :

أولا / منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر مناهج البحث ملاءمة لأهداف وإجراءات البحث إذ أثبت هذا المنهج كفاءته وفاعليته في العديد من الدراسات الاجتماعية.

ثانيا / التصميم التجريبي :

من أولى الخطوات التي ينبغي على الباحث تنفيذها هي اختيار التصميم التجريبي المناسب, لأنه يعد بمثابة الاستراتيجية التي يتبناها الباحث لجمع المعلومات اللازمة لضبط العوامل والمتغيرات التي تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة على أسئلة البحث ضمن خطة شاملة. فلا بد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به , وذلك لضمان دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسته(عباس وآخرون ,٢٠٠٩ :٨٠).

وعلى الرغم من أن جميع البحوث التجريبية تشترك في إجراء تجربة , إلا أنه لا يوجد تصميم تجريبي واحد يصلح لكل بحث . إذ إن طبيعة الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها ، وحجم وظروف اختيار العينة تحدد التصميم التجريبي المناسب(الزوبعي :١٩٨١، ١٢٨)

ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ،لأن تحقيق درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة التي تعالجها (فان دالين , ١٩٨٥ : ٣٨١) .

لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي , لأنه أكثر ملائمة لإجراءات البحث.

رابعاً: مجتمع البحث وعينته :

١- مجتمع البحث

يعرَّف مجتمع البحث بأنَّه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث."(ملحم,٢٠١٠: ٢٦٩).

وعُرِّف بأنَّه :" المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة "(القيّم,٢٠٠٧ :١٣٦).

يشمل مجتمع هذا البحث المدارس الثانوية النهارية للبنين في مركز ناحية المدحتية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) , التي تشمل على شعبتين فأكثر لذا زار الباحث المديرية العامة لتربية بابل (شعبة الإحصاء) .

٢-عينة البحث:

تعرّف العينة بأنّها: "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة, والهدف منها هو إعمام النتائج التي تستخلص منها على ذلك المجتمع"(أبوحويج,٢٠٠٢:٤٥).

وتغني عينة البحث الباحث عن دراسة كل وحدات أو مفردات المجتمع الأصلي, خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات(الكبيسي,٢٠٠٨ :١٦٧).

وقد حددت عينة البحث الحالي على النحو الآتي:

أ- عينة المدارس:

اختار الباحث ثانوية الحكيم النهارية للبنين بطريقة عشوائية* لإجراء بحثه فيها.

ب- عينة الطلاب:

زار الباحث إدارة ثانوية الحكيم فوجد انها تحوي اربع شعب للصف الخامس الادبي المتوسط, وهي(أ, ب, ج، د), اختار الباحث شعبتي (أ, ب) بطريقة عشوائية** لتكونا مجموعتي البحث فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تُدَّرس باستعمال استثارة الدافعية, وشعبة (ب)المجموعة الضابطة التي تُدَّرس بالطريقة الاعتيادية .

مستلزمات البحث :

لإتمام مستلزمات البحث اتبع الباحث الإجراءات الاتية:

خامساً – متطلبات البحث :

يتطلب البحث الحالي مجموعة من الإجراءات وهي كما يأتي :

١ – تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث محتوى الفصلين الاول والثاني من كتاب مادة التاريخ الاوربي للصف الخامس الادبي واتخذت بعض المحددات كضوابط لعملية التحليل كالمحتوى العلمي والتعريف الإجرائي لمادة الاختبار، وتم استخراج فقرات الاختبار ثم عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها.

- إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالتخطيط للتدريس بأنه عملية وضع إطار شامل للخطوات والإجراءات والأنشطة والأساليب التعليمية , لتحقيق أهداف سلوكية محددة خلال مدة زمنية معينة , والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف , أي انه رسم لمعالم الطريق الذي يسلكه المدرس والطلاب للوصول إلى الأهداف السلوكية المرجوة (الكبيسي,٢٠٠٨ :١٦٧).

وقد أشار العديد من المربين بان عملية إعداد خطط التدريس تعد حجر الزاوية في بناء العملية التدريسية , فهي تساعد المدرس على التمكن من المادة العلمية , ومعرفة ماذا وكيف يدرس طلابه , وما هي الوسائل والأساليب التي يستعملها لتحقيق أهدافه (الجعافرة , ٢٠١١ :٢٦٨) .

ولما كان إعداد الخطط التدريسية من الكفايات المهنية المهمة للمدرس , وإحدى متطلبات التدريس الناجح , فقد اعد الباحث أنموذجاً للخطط التدريسية على وفق الطرائق والأساليب التدريسية المستعملة (الأولى: التقليدية

,والثانية وفقط خطوات استثارة الدافعية) لكل مجموعة من مجموعتي البحث (الضابطة , والتجريبية) , معتمداً على الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ , والأهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها في أثناء تطبيق التجربة , ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال , لإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيها , وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة .

اعداد الاختبار :

تم اعداد الاختبار في اطار الاطلاع على بعض الاختبارات ذات الصلة بالتفكير الإيجابي وميول الطلبة نحو المادة ولكن لعدم مناسبة هذه الاختبارات للمرحلة العمرية للطلاب ,فتم بناء اختبار مخصص لهذه المرحلة (الصف الخامس الادبي).

د- تعليمات الاختبار :

١- اكتب اسمك والصف والشعبة في المكان المخصص في ورقة الإجابة.

٢- السؤال المتروك أو الذي تم الإجابة عليه إجابة خاطئة يحصل على صفر .

٣- السؤال الذي يتم الإجابة عليه إجابة صحيحة تكون درجته واحد.

٤- لكل سؤال زمن محدد.

٥-مثال توضيحي عن كيفية الإجابة .

٢ - صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على الاختبارات المقالية القصيرة , لقدرتها على قياس جميع أنواع الأهداف السلوكية وفي هذه المرحلة الدراسية , كما أن لها القدرة على قياس المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم , فضلاً عن مستوى المعرفة والفهم والتطبيق (العبيدي ,٢٠٠٤ : ١٠٥-١٢٧).

سادساً- صدق الاختبار :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبار ويقصد (بالصدق) هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما يجب قياسه أو الاختبار الذي يقيس السلوك أو القدرة أو السمة الذي وضع من أجل قياسها(عباس وآخرون ,٢٠٠٩ : ٢٦١).

وقد تثبت الباحث من صدق الاختبار على النحو الآتي :

الصدق الظاهري :

يكون الاختبار صادقاً إذا كان مظهره يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومدى ارتباط فقراته بالموضوع أو السمة التي يهدف لقياسها , وللصدق الظاهري أهمية , لأنه يجعل الطلاب يدركون الغرض من الاختبار , وهذا يشجعهم على الاستجابة الفاعلة على جميع فقرات الاختبار (عبد الهادي ,٢٠٠٢ : ١٢٣- ١٢٤) .

وان أفضل وسيلة للتثبت من الصدق الظاهري للاختبار هي عملية عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (الكندري و أخرون،١٩٩٨: ١٣٣،١٣٤).. لهذا عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ . لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في شأن صلاحيتها وسلامة صياغتها , وفي ضوئها تم تعديل صياغة بعض فقرات الاختبار, وبهذا عُدَّ الاختبار صادقاً باتفاق أكثر من (٨٠ %) من الخبراء. وللتأكد من الدلالة الإحصائية تم استعمال اختبار مربع كأي وأظهرت الفروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (كا٢) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبهذا عُدَّتْ جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض الذي أعدت من أجله وهو تنمية تفكير طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ (الكبيسي , ٢٠١٠ :٦٤)

٣- الثبات :

يعد الثبات أحد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى أتساق فقرات الاختبار في قياس السمة المراد قياسها .

والثبات يعني أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الطلاب أنفسهم وفي الظروف نفسها , ويعني أيضاً الاستقرار , بمعنى أن درجات الطلاب تظهر شيئاً من الاستقرار إذا ما تكررت عمليات قياسها , كما يعني الموضوعية , بمعنى أن الطلاب يحصلون على نفس الدرجات أيّاً كان المطبق أو المصحح (العساف،١٩٨٩: ٣٠٩).

٤- معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار :

أن ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بمحك خارجي أو داخلي , يعد من مؤشرات صدقها , وحينما لا يتوفر محك خارجي يستخدم عادة المحك الداخلي وتعد درجة المستجيب الكلية على الاختبار افضل محك داخلي فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه , لذا فأن الفقرة التي ترتبط ارتباطا سالبا مع الدرجة الكلية للاختبار فقرة يجب

استبعادها لأنها غالبا تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيس بقية فقرات الاختبار(عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٩)

ولمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار اخضعت درجات طلاب عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (١٠٠)طالب وهي العينة نفسها التي حسبت عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس وتم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson),) وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وبذلك تم الابقاء على فقرات الاختبار جميعها البالغة (٦٣)فقرة .

الصورة النهاية لاختبار تنمية التفكير الايجابي:

تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٥) فقرة من نوع الاختبار من متعدد بأربعة بدائل وأعطيت درجة واحده على الاجابة الصحيحة للفقرة وصفر على الاجابة الخاطئة فتراوحت الدرجة الكلية(٠-٤٥) درجة.

ثانياً: مقياس الميل

أعدّ الباحث مقياساً لقياس ميل طلاب الصف الخامس الأدبي نحو التاريخ بعد اطلاعه على الأدبيات ، مستفيداً من مقياس الميل الذي أعدّه أحد التدريسيين• في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل في دراسته للماجستير، يتكوّن هذا المقياس من (٣٥) فقرةً موزّعة بين خمسة مكوّنات(أو مجالات) ، منها (٥) فقرات للتحقق من صدق المستجيب وهي (١٣ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥) .

وقد أجرى الباحث تعديلاً على فقرات المقياس الذي أعدّه التدريسي بما يتلاءم وأغراض البحث الحالي ، إذ كانت الفقرات معدّة لقياس ميل الطلاب نحو مادة الاجتماعيات وليس للتاريخ بشكلٍ عامّ .

يشتمل المقياس على ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة عن الفقرات وهي (أوافق ، أوافق أحيانا ، لا أوافق) ، أعطيت لها الدرجات (٣ ،٢،١) على التوالي ، واعدت تعليمات الإجابة عن المقياس التي تتضمن كيفية الإجابة عنه ، وكيفية استخدام ورقة الإجابة الخاصة ، وحضّ المستجيب على الدقة في الإجابة على الرغم من أن وقت الإجابة غير محدد .

ولأجل التثبت من صلاحيّة الفقرات منطقياً في قياس ميل الطلاب نحو التاريخ، تم عرض الفقرات البالغ عددها (٣٥) فقرةً . ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والتاريخ وطرائق التدريس ، وقد أخذ الباحث بملاحظات الخبراء على فقرات المقياس وبقي عددها كما هو (٣٥) فقرةً .

وللتثبت من مدى وضوح التعليمات وفهم العبارات والفقرات للطلاب ، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنها طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية المدحتية للبنين في مركز ناحية الحمزة(المدحتية) ، وقد اتضح عن طريق التطبيق أن تعليمات المقياس واضحةٌ للطلاب وعباراته مفهومة ، وكان متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن المقياس (٢٥) دقيقة .

١. صدق المقياس :

يعد الصدق من المعالم الرئيسة التي يقوم عليها الاختبار النفسي ، والصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، أي إنّ الاختبار الصادق اختبارٌ يقيس الوظيفة التي أُعِدّ لقياسها ، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها أو إضافةً إليها (ربيع،١٩٩٤ :١١٣) .

وقد تثبت الباحث من صدق المقياس على النحو الآتي :

أ . الصدق الظاهري

يستند مؤشر صدق المحتوى إلى الفحص الدقيق المنتظم للفقرات التي يتضمّنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها المجال السلوكي المعيّن الذي أعدّ ذلكَ المقياس لقياسه (أبو التمن،٢٠٠٧ :٣٤) ، ولتحقيق ذلك عرض الباحث المقياس بفقراته الموزعة بين المكونات الخمسة على عدد من المتخصصين في التربية وعلم النفس والتاريخ وطرائق تدريسها .

ب . صدق البناء :

هو عبارة عن الدرجة التي يمكن أن نقرر بموجبها أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi,١٩٧٦:p, ١٥١) . وبما أن المقياس أعد لقياس ميل الطلاب نحو التاريخ ، فإنّ هذا النوع من الصدق يتحقق في وضع فقرات تقيس هذا المفهوم ، ولما كانت مكونات مقياس الميل نحو التاريخ قد حددت في ضوء المفهوم الذي وضعه الباحث للميل ، فقد تثبت الباحث من صدق البناء عن طريق استنتاج بعض الدلائل التي تتضح من العلاقات الارتباطية الموجبة الدالة المتحققة في إجراءات بناء المقياس.

٢. ثبات المقياس :

يقصد بالثبات مدى قياس الاختبار أو المقياس المقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها ، فدرجات المقياس تكون ثابتةً إذا كان الاختبار يقيس سمةً معيّنةً قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدّي إلى أخطاء القياس ، وحسب ثبات مقياس الميل عن طريق إعادة تطبيقه وذلك لسهولة تقدير قيمة هذا النوع من

الثبات ، ولكونه يصلح إذا كانت السمة التي يقيسها الاختبار تتميّز بالثبات النسبيّ أو الاستقرار عبر الزمن (علام،٢٠٠٠ :١٤٨) .

حسب الباحث الثبات بعد أن طبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبيّ في إعداديّة المدحتية للبنين في مركز ناحية الحمزة (المدحتية) ، وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وبعد حساب معامل الارتباط بين الاختبارين باستعمال معادلة ارتباط بيرسون اتضح أنّه (٠.٨٥) وهو معامل ثبات عالٍ عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

١. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الميل

أ- القوى التمييزية لفقرات مقياس الميل :

يعني تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار، والأفراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعيّ وآخرون، ١٩٨١ :٧٩) .

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعداديّة المدحتية للبنين ، صحّحَ الباحث الاستمارات وحسب الدرجة الكلية لكل استمارة ، وبعد استعمال معادلة معامل التمييز تبيّن أنّ جميع فقرات المقياس دالةٌ إحصائياً إذ انحصرت القوى التمييزية بين (٠.٣٦ ، ٠.٨١) ، وهذا يؤشر قدرة الفقرات على التمييز بين المستجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم (الزوبعي وآخرون،١٩٨١ :٨٠) ، إذ يفترض أن الأفراد يختلفون في الدرجة الكليّة لميلهم نحو القراءة .

ب- صدق الفقرات :

يعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها على قياس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (عيسوي،١٩٨٥ :٥١) ، وتعدّ معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دليلاً ومؤشراً على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه وبذلك تكون الفقرة التي ترتبط ارتباطاً سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس غير متفقة مع المقياس لذا يتوجب حذفها

وحسب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، فكانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)

.

وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، إذ بلغت فقراته (٣٠) فقرةً لقياس الميل و(٥) فقراتٍ للتحقق من صدق الاستجابة على فقراته ، وتمّ تطبيق المقياس على طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة قبل بدء التجربة وفي نهاية التجربة .

خطوات تطبيق التجربة:

١. بدأ التطبيق الفعلي للتجربة بتاريخ ١٣/١٠/ ٢٠٢١ وطبق اختبار تنمية التفكير بتاريخ ٢٨/١٢/ ٢٠٢١ .

٢. طبق اختبار الميول على الطلاب بعد مرور٢١ يوماً من التطبيق الاول وفي يوم الاثنين الموافق١٧/١/٢٠٢٢ وبدون اخبار الطلاب بموعد الامتحان وطبق في الظروف نفسها لدى مجموعتي البحث وبذلك انتهت التجربة .

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج (SPSS) في استخراج نتائج هذا البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

تحقيقاً لهدفي البحث الحالي ، قام الباحث بتحليل بيانات الاختبارات لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في الأوساط الحسابية للدرجات التي أحرزها طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وفقاً لتسلسل فرضيتي البحث :

١. بعد تصحيح إجابات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ، أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية كان(٣٨) درجة ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٣.٥٢٥) درجة وعند استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث ، اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٤٨٤) أكبر من الجدولية البالغة (١.٦٦٤١) بدرجة حرية (٦٤) مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، وجدول يبين ذلك.

القيمة التائية لاختبار التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة (لعينتين مستقلتين)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٨	٣.٣٣٣	١.٨٢٥	٦٤	٥.٩٤٨٤	١.٦٦٤١	ذي دلالة
الضابطة	٣٣	٢٣.٥٢٥	١٥.٠٢٥	٣.٨٧٦				

لذا ترفض فرضية البحث الصفرية الأولى التي تنص على أنه : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب الخامس الادبي الذين يدَّرسون مادة التارسخ باستعمال استثارة الدافعية ، وبين متوسط درجات طلاب الصف الخامس الادبي الذين يدرَّسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية) ، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية.

٢. لأجل التعرف على تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب في المجموعتين وبحساب الفرق بين درجات كل طالب على مقياس الميل نحو مادة التاريخ القبلي والبعدي ومن حساب متوسط الفروق للمجموعتين وباستخدام (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وجد أن القيمة المحسوبة تساوي (٩.٥٤٣٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٦٦٤١) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، ولذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات ميل طلاب الصف الخامس الادبي الذين يدَّرسون مادة التاريخ باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية ، وبين متوسط درجات ميل طلاب الصف الخامس الادبي الذين يدرَّسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية) ، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل نحو التاريخ بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية استثارة الدافعية) ، كما مبين في الجدول ادناه .

القيمة التائية لاختبار الميل نحو مادة التاريخ للمجموعتين

التجريبية والضابطة (لعينتين مستقلتين)

المجموعة	العدد	متوسط الفروق	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٧.٠٥	٠.٥٥١٢	٦٤	٩.٥٤٣٨	١.٦٦٤١	دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٠.٣٧٥	١١.٠٣٦٥				

ويمكن القول إنَّ هناك أثراً واضحاً لاستعمال الحاسوب في تدريس المجموعة التجريبية لموضوعات مادة التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي على تنمية ميلهم نحو التاريخ مقارنة بميل طلاب المجموعة الضابطة نحو التاريخ ، ورغبة من الباحث في الكشف عن مقدار تنمية الميل عند كل مجموعة من مجموعتي البحث ، ارتأى حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للميل نحو مادة التاريخ للمجموعة التجريبية باستخدام (T-Test) (لعينتين مترابطتين) ، أتضح أنه دال عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) ، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٠٧٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٨٣٩) مما يؤشر أن نمو الميل نحو التاريخ لدى هذه المجموعة كان نتيجة استعمال استراتيجية استثارة الدافعية.

القيمة التائية لاختبار الميل نحو التاريخ للمجموعة التجريبية (لعينتين مترابطتين)

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	بعدي	٣٣	١٧.٠٥	٠.٠٦٠١	٣٢	٥.٨٠٧٩	١.٦٨٣٩	دال عند مستوى ٠.٠٥
تجريبية	قبلي							

وعند حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبارين البعدي والقبلي للميل نحو التاريخ للمجموعة الضابطة باستخدام (T-Test) لعينتين مترابطتين ، اتضح أنه غير دال عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٢) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٧٣٩) أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٦٨٣٩) ، كما مبين في الجدول.

القيمة التائية لاختبار الميل نحو التاريخ للمجموعة الضابطة

(لعينتين مترابطتين)

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ضابطة	بعدي	٣٣	٠.٣٧٥	٠.٥١٠١	٣٢	٠.٦٧٣٩	١.٦٨٣٩	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
ضابطة	قبلي							

مما يؤشر ضعفاً في الميل نحو التاريخ لدى طلاب هذه المجموعة .

وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية الميل نحو مادة التاريخ لديهم ، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية الميل نحو التاريخ.

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ويمكن أن يعزى ذلك إلى واحدة أو أكثر من الأسباب الآتية :

١. إن استعمال استراتيجية استثارة الدافعية في تدريس مادة التاريخ جعل الدرس أكثر واقعية من تدريس التاريخ بالطريقة التقليدية .
٢. إن استعمال مثل هكذا استراتيجيات حديثة كوسيلة تساعد المدرس من حركة وصوت وألوان والتحكم في العرض وتكراره أكثر من مرة أسهم في إيجاد بيئة تدريسية جذابة ومشوقة ومناسبة لقدرات الطلاب المختلفة .
٣. إن استعمال استثارة الدافعية كان حالة جديدة لدى طلاب المجموعة التجريبية مما حفز النشاط لديهم ، وزاد من دافعيتهم نحو التعلم، ونمو ميلهم نحو مادة التاريخ .
٤. إن التدريس بالدافعية يضمن جواً من التفاعل مع الدرس الذي يؤدي إلى ترسيخ المادة العلمية في ذهن المتعلم لإشراك أكثر من حاسة لديه.
٥. شعور الطلاب أنهم جزء مهم من الدرس وأن المدرّس يبذل جهداً كبيراً لغرض استيعابهم للمادة أضاف لهم ميلاً كبيراً نحو الدرس ومادة التاريخ ككل .
٦.

الاستنتاجات:

ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحث الاتي:

١- كان لاستراتيجية استثارة الدافعية فاعلية في تنمية التفكير الايجابي لدى الطلاب مقارنة بالطريقة الاعتيادية من خلال ما أظهرته نتائج البحث.
٢- كان لاستراتيجية استثارة الدافعية القدرة على اعطاء الفرصة للطلاب في تنمية التفكير الايجابي لديهم من خلال الأسئلة التي طُرحت عليهم مما ادى الى فهم المادة بسهولة على العكس من الطريقة الاعتيادية التي لم تكن هناك فرص للتفكير مجرد الحفظ الياً.
٣- ان خطوات الاستراتيجية المتبعة جعلت طلاب الصف الخامس الادبي في موقف نشط وفعال من خلال المبادرة وطرح الاسئلة وتبادل الافكار.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١- دعوة وزارة التربية ادارات المدارس بضرورة استعمال مدرسي ومدرسات مادة التاريخ استراتيجيات استثارة الدافعية في تدريس مادة التاريخ لما له من اهمية في تنمية التفكير الايجابي والذي اثبت فاعليته من خلال نتائج البحث الحالي.

٢- دعوة مديريات الاعداد والتدريب بضرورة العمل على فتح دورات تدريبية للمدرسات والمدرسين لتدريبهم على التدريس وفق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية استثارة الدافعية.

٣- دعوة وزارة التربية الى وضع دليل للمدرسين والمدرسات توضح من خلاله الطرائق والنماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية استثارة الدافعية.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه البحث يقترح الباحث الاتي:

١- إجراء دراسة تتناول فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في مواد دراسية أخرى.

٢- أجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية استثارة الدافعية واستراتيجيات حديثة أخرى ومعرفة إثرهما في تدريس مادة التاريخ.

٣- أجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية استثارة الدافعية في متغيرات أخرى كالتفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي.

المصادر:

١. بيفر، فيرا (٢٠٠٣): **التفكير الإيجابي**، مكتبة جرير للطباعة والنشر، الرياض.

٢. تريسي، برايان (١٩٩٢ ـ ١٤١٢)، **علم نفس النجاح**، الرياض: مكتبة جرير.

٣. دبليو، سكوت (٢٠٠٣): **قوة التفكير الإيجابي في الأعمال** "عشر خصال تعطيك خير النتائج"، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، تعريب ناوروز أسعد.

٤. ديبونو، إدوارد (٢٠٠١): **قبعات التفكير الإيجابي**. ترجمة خليل الجيوشي أبو ظبي، المجتمع الثقافي.

٥. ربيع ، محمد شحاتة،(١٩٩٤) ، **قياس الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٦. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام ،(١٩٨١): **مناهج البحث في التربية** ، ج١ ، مطبعة بغداد ، بغداد . العراق .

٧. الظاهر، زكريا احمد واخرون (٢٠٠٢) : **مبادى القياس والتقويم في التربية** ، ط٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٨. علام ، صلاح الدين محمود،(٢٠٠٠)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي** : أساسيّاته وتقنيّاته وتوجّهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربيّ ، القاهرة .

٩. عبد الرحمن محمّد ،(٢٠٠٧)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، ط١ ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، مصر .

١٠. ملحم, سامي محمد(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , ط٣ , عمان , دار الميسرة للطباعة والنشر.

١١. عبد الله, حسام(٢٠٠٣): **طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية**, ط١, دار اسامة للنشر و التوزيع, عمان– الاردن .

١٢. ميخائيل، منير كامل، (١٩٩٦). **ندرة التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين** ، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، انترنيت.

١٣. خير الله، سيد، (١٩٧٥).**اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية،القاهرة.

١٤. الظاهر ، زكريا محمود وآخرون (١٩٩٩): **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١، مكتبة الناشر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٥. اللقاني, ورضوان, برنس احمد(١٩٨٤): **تدريس المواد الاجتماعية**, ط٤, الناشر عالم الكتب للطباعة .

١٦. المسعودي، حسن كاظم (٢٠١١): **فاعلية الوسائط المتعددة الكمبيوترية في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء – العراق .

١٧. فارس، احمد محمد(١٩٨٩): **الكتاب والتعبير**،ط٣،دار الفكر اللبناني ، بيروت– لبنان.

١٨. طوالبة، هادي ، وآخرون(٢٠١٠): **طرائق التدريس المعاصر** ، ط٢ ، دار المسيرة، عمان –الأردن .

١٩. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي النفسي**،ط١، دار الفكر العربي، عمان– الأردن .

٢٠. نهاد، صبيح(١٩٩٠): **الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية**، مطابع التعليم العالي البصرة– بغداد.

٢١. ياسين ، طالب محمود (٢٠٠٠) : **عصف الدماغ بين التنظير والتطبيق** ، مجلة ديالى، العدد (٨)، جامعة ديالى ، كلية التربية, ديالى – العراق.

٢٢. درويش، زين العابدين(١٩٨٣): **تنمية الإبداع فهمه وتطبيقيه** ، دار المعارف، عمان–الاردن.

٢٣. عباس، محمد خليل، وآخرون(٢٠٠٩): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الاردن.

٢٤. الكبيسي, عبد الواحد حميد(٢٠٠٨): **طرق تدريس الرياضيات وأساليبه** , ط١ , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ,عمان– الأردن.

٢٥. العبيدي, عبد الله احمد(٢٠٠٤): **دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيلز**, مجلة حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية, العدد (١), بغداد– العراق .

٢٦. عبد الهادي، نبيل(٢٠٠٢): **المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، ط٢، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٢٧. الكندري ,عبد الدايم وأخرون(١٩٩٨) :**المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية**، ط٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت.

٢٨. العساف، صالح بن حمد(١٩٨٩): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**،ط١، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض– السعودية.

٢٩. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧): **الأنمـاط المـنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية** والتطبيقية، شركة الوفـاق للطباعة، بغداد– العراق .